ولنبين بذال العلم الا لمحلها ... للذي من يشر بالكشف لندفن نوى
فلا تخرج در العلم من سلك عقدها ... كما اخرج الراى من التمرة النوى

وله رحمه الله تعالى في حجر الامر الكامل

شمس المغارب حلت في الثرى الحملا ... فالعطل معتدل يكسى الثرى حللا
والبدر الطالع في العلوي مجتمع ... من بعد ما كان في سفلية زحلا
فالنبت فيروجة والماء جوهره ... والارض ياقوتة من ذاتها الفعلا
والنجم من جرى ازهر البطاح دجى ... فاشرق الصبح بالانوار مشتعلا
والقوم قاموا على ازجاجه زمرا ... وجنة الخلد من كانت لهم نزلا
ومن اكتسوا عليهم حلة الديباج ... والنيس يغبون عن لذاتها حولا
والغيث يسقي الربى حتى يبهج به ... من كل زوج بهيج ما ربا وحلا
والبرق في زيتي الاجياق توشيه ... والليل شيح ذيلا عنه منسدلا
والاثر ما استر وزاد الرقص متضح ... والنجم كغصن فيه حزن اهملا
والماء يهوى الى قعر الحضيض وقد ... يرمى هواء الى ان يبعثر الحبلا
فيستحيل الهواء ماء فينعكس ... نارا بها نفصل الارواح والعللا
ويستحيل الثرى ماء فيخرجه ... نورا وقد خرق الاستار والكللا
ورب جارية بيضاء راجحة ... تشكل الذكور الى ان حاولت رجلا
فيا عجبا رجل الانثى بما حملت ... لا اوجادت بنسل كان معتزلا
هلا ميلاد وارض جمعها عجب ... بل امن في السعي فارجع كان محتملا

بيكسنوا ع

واما

واما سعيهما يسمى الصيحة كما ... سحق الكبوف وفيه تسحق الجملا
والنحل صبغ يغوص الجسم منبسطا ... حتى ترى فاعلا منه ومنفعلا
والعلم من حجر فرد كما بعثه ... ان فصلت اربعا جارت به الجملا
اذ كان شيئا منها لا غنا لهما ... كما هواء ونار او جبال الثقلا
والنما او حبر التكوين يشحنهما ... مغني ومن اجل ذا من تاب العقلا
فالحجب لدحجرا لانت صلابته ... وذا من بعد يحب العجز الحيلا
وكان من قبل لا يعطى الغياد وجا ... ثوب التكبر ولا اعجاب من قبلا
حتى ترى الماء به اعضائه وومتا ... اصلاده وتمتا منه ما جهلا
والماء من صنعه حرق الجسوم اذا ... زادت حرارته بالدور وانتقلا
والحرق حرق صلاح لا فساد به ... وصحة الحرق بالتشوير ان حصلا
فاحمد على الصوم والتكليس وادعمه ... جميعهما ينشأ التكوين متصلا
وردد الامر بالتقطير واخز به ... حزن الطبيعة انقلب بها تركا
وكل يوم اعده مرة وعلى ... من الطريقة سار السادة الفضلا
حتى ترى الارض بعد الغيث طيبة ... تؤتيها من غرسها اكلا من اعشر لا
من السكية ساقتها بلاء اثبه ... نار الحضان ومن فيض نورها الفلا
ومنها الشعة الصفراء في عرف ... تضيء نورا وكانت تالف الظللا
ومنها الحلة البيضاء كاملة ... به اكتسى الفيلسوف العز واشتملا
تمتاز حاملها بين صنعتنا ... كانما كتمت في كل من حجبا
وعلة الكتم كون الامر مختصرا ... سهلا وبالرمز كان السر مشتغلا

تثبت يده حاملها ع

Copyright © King Saud University